ضربة قاضية على لسان عائشة لمن يريد ان ينسب احاديث
للصحابة بانهم يروون ويعلمون بالحديث الذي افتراه ابو بكر
لاجل غصب فدك (إنا معشر الأنبياء لا نورث ، ما تركنا صدقة)
عائشة تثبت ان لا احد يعلم هذا الحديثوان الصحابة اختلفوا عند
وفاة النبي في ميراثه...عن عائشة قالت : لما توفي صلى الله عليه
وسلم اشرأب (1) النفاق
وارتدت العرب وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجبال الراسيات ما
نزل
بأبي لهاضها (2) ، فما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بفنائها
وفصلها ،
قالوا : أين يدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما وجدنا عند
أحد من ذلك
علما ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : ما من نبي
يقبض إلا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه ، قالت : واختلفوا في
ميراثه فما وجدوا عند أحد من ذلك علما ، فقال أبو بكر ، سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنا معشر الأنبياء لا
نورث ، ما تركنا
صدقة
#فدك

فَصْلٌ
فيما وقع في خلافته

والذي وقع في أيامه من الأمور الكبار : تنفيذ جيش أسامة ، وقتال أهل الردة ، ومانعي الزكاة ، ومسيلمة ، وجمع القرآن .

أخرج الإسماعيلي عن عمر رضي الله عنه قال : (لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. . ارتد من ارتد من العرب ، وقالوا : نصلي ولا نزكي ، فأتيت أبا بكر فقلت : يا خليفة رسول الله ؛ تألَّفِ الناسَ وارفق بهم ؛ فإنهم بمنزلة الوحش ، فقال : رجوت نصرتك وجئتني بخذلانك ؟! جباراً في الجاهلية خواراً في الإسلام ؟! بماذا عسيت أن أتألَّفهم ؟! بشعر مفتعل ، أو بسحر مفترىً ؟! هيهات هيهات !! مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي ، والله ؛ لأجاهدنهم ما استمسك السيف في يدي وإن منعوني عقالاً .

قال عمر : فوجدته في ذلك أمضىٰ مني وأصرم ، وأدب الناس علىٰ أمور هانت علىٰ كثير من مؤنتهم حين وليتهم)(١) .

[أول اختلاف وقع بين الصحابة]

وأخرج أبو القاسم البغوي ، وأبو بكر الشافعي في « فوائده » ، وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. . اشرأبَّ النفاق ، وارتدت العرب ، وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي. . لهاضَها ، فما اختلفوا في نقطة. . إلا طار أبي بغنائها وفصلها ، قالوا : أين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فما وجدنا عند أحد من ذلك علماً ، فقال أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من نبيٍّ يُقبَضُ. . إلاَّ دُفِن تحتَ مَضجَعِهِ الذي ماتَ فيه » .

قالت : واختلفوا في ميراثه ، فما وجدوا عند أحد من ذلك علماً ، فقال

(١) أورده المتقي الهندي في « كنز العمال » (١٦٨٣٨) وعزاه للإسماعيلي .

أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنَّا معشَرَ الأنبياءِ لا نُورَثُ ، ما تَركنا صَدَقةٌ »(١) .

قال الأصمعي : (الهيض : الكسر للعظم ، واشرأب : رفع رأسه) .

قال بعض العلماء : وهـٰذا أول اختلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم ، فقال بعضهم : ندفنه بمكة بلده الذي ولد بها ، وقال آخرون : بل بمسجده ،

وقال آخرون : بل بالـ

أخبرهم أبو بكر بما عـ

قال ابن زَنْجويه

والأنصار ، ورجعوا إلـ

وأخرج البيهقي و

لا إلـٰه إلا هو ؛ لولا أ

الثالثة ، فقيل له : مه

وجَّه أسامة بن زيد في

صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عـ

وقد ارتدت العرب حو

فقال : والذي لا

صلى الله عليه وسلم . ـ

حللت لواءً عقده ، فو

قالوا : لولا أن لهـٰؤلا

تاريخ الخلفاء
تأليف
الإمام الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله تعالى
(٨٤٩ - ٩١١ هـ)
الطبعة الفريدة التي اعتمدت على ست نسخ خطية
اثنتان منها نسختا من نسخة تلميذ الإمام السيوطي
من مطبوعات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
إدارة الشؤون الإسلامية
بتمويل الإدارة العامة للأوقاف
دولة قطر

(١) تاريخ دمشق (٣٠/ ٣١١) من طريق أبي القاسم البغوي ، والغيلانيات (٨٩٩) .
(٢) القبيل : الجماعة من الثلاثة فصاعداً .

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الثلاثون

أبو بكر الصديق
خليفة رسول الله ﷺ

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزرَفي(١)، وأَبُو العبّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سعيد المُتقي، قَالا: نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنْبَأ أَبُو بكر مُحَمَّد بن يوسف بن مُحَمَّد العَلاّف، قَالا: ثنا أَبُو القاسم البغوي، نَا عَبْد اللّه بن عون الخرّاز(٢)، نَا عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد اللّه العُمري:

اخبرني أبي عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، عَن أبيه، عَن عائشة، قَال: وأخبرني هشام بن عروة، عَن عروة، عَن عائشة قَالت:

لما توفي النبي ﷺ أشرأب النفاق، وارتدّت العرب، وانحازت الأبصار، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهامها فما اختلفوا في نقطة إلاّ طارَ أبي بعنانها وفضلها، فقَالوا: أين يدفن رسول الله ﷺ فما وجدنا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقَال أَبُو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من نبيّ يُقبض إلاّ دُفِنَ تحت مضجعه الذي مات فيه»**، قَال: واختلفوا في ميراثه، فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماً، فقَال أَبُو بكر سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنّا معشر الأنبياء لا نُورث، ما تركنا صَدَقة»**[٦٤٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا عَبْد اللّه بن الحَسَن بن أَحْمَد بن الحَسَن بن الخَلاّل، أنا أَبُو مُحَمَّد الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي بن العبّاس البُوشَنْجي، نَا أَبُو الحَسَن علي بن عَبْد اللّه بن مُبَشّر، نَا أَبُو الحَسَن خلف بن عيسى الشاهياني، نَا عِمْرَان بن أبان، ثنا أيوب بن سَيّار، عَن عَبْد الرَّحْمٰن بن القاسم، عَن أبيه، عَن عائشة، وسُلَيْمَان بن بلال، عَن عَبْد الواحد، عَن القاسم، عَن عائشة قَالت:

قبض رسول الله ﷺ ولو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهامها أشرأبّ النفاق بالمدينة، وارتدّتِ العربُ قاطبة، فوالله ما اختلفوا في نقطه إلاّ طار لهم أبي بخطها وعنانها، قَال: وكانت تذكر عمر وتذكر خلقه وتقول ومن رأى(٣) ابن الخطاب علم أنه خلق غنى(٤) للإسلام كان أحوزياً، نسيج وحده، قد أعدّ للأمور أقرانها.

(١) بالأصل: «المرزقي» والكلمة مهملة بدون نقط في م، والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.
(٢) مهملة بالأصل وم بدون نقط، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ٦/ ٣٧٥ وتهذيب الكمال ١٠/ ٣٩٩.
(٣) عن م وبالأصل: رآني.
(٤) بالأصل: «خلف عنا الإسلام» والمثبت عن م: خلف غنًى للإسلام.

أبو بكر مرتين (أبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٣٥٥٩٩ - عن عائشة قالت : ما شربَ أبو بكر خمراً في الجاهلية ولا في الاسلام (الدينوري في المجالسة) .

٣٥٦٠٠ - عن عائشة قالت : لما توفي ﷺ اشرأبَّ[١] النفاقُ وارتدتِ العرب وانحازت الأنصار ، فلو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضَها[٢] ، فما اختلفوا في نقطةٍ إلا طار أبي بغنائها وفصلها ، قالوا : أين يدفن رسول الله ﷺ ؟ فما وجدنا عند أحـدٍ من ذلك علماً ، فقال أبو بكر : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ما من نبي يُقبضُ إلا دُفنَ تحت مضجعه الذي مات فيه ، قالت : واختلفوا في ميراثه فما وجدوا عند أحدٍ من ذلك علماً ، فقال أبو بكر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنا معشرَ الأنبياء لا نورثُ ، ما تركنا صدقةٌ (أبو القاسم البغوي وأبو بكر في الغيلانيات ، كر)[٣] .

---

(١) اشرأب : أي : ارتفع وعلا . ٢/٤٥٥ . ب

(٢) لهاضها : أي : لكسرها . والهيض : الكسر بعد الجبر . وهو أشد ما يكون من الكسر . النهاية ٥/٢٨٨ . ب

(٣) وهكذا أخرجه الترمذي عن عائشة كتاب الجنائز رقم ١٠٢٣ وقل هذا حديث غريب . ص

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥

الجزء الثاني عشر

ضبطه وفسر غريبه
الشيخ بكري حياني

صححه ووضع فهارسه ومفتاحه
الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة

ابو بكر لا يطيـــق ســـنـــة النبـــــي ص

أبي سلمة عن أبي هريرة : أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تطلبِ ميراثها من رسول الله ﷺ ، فقال : إنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «إني لا أورث» .

٨٠ — حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا عيسى يعني ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم قال : إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاة النبي ﷺ بشهر ، فذكر قصة ، فنودي في الناس : إن الصلاة جامعةٌ ، وهي أول صلاة في المسلمين نودي بها : إن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر ، شيئاً صنع له كان يخطب عليه ، وهي أول خطبة خطبها في الإسلام ، قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس ، ولَوَددتُ أن هذا كَفانيه غيري ، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها ، إن كان لمعصوماً من الشيطان ، وإن كان لَينزل عليه الوحي من السماء . ١٤/١

٨١ — حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شيبانُ عن ليث عن مجاهد قال : قال أبو بكر الصديق : أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت وإذا أمسيتُ وإذا أخذت مضجعي من الليل : اللهم فاطرَ السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أنت رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم .

آخر مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه

* * *

---

(٨٠) إسناده حسن . عيسى بن المسيب البجلي قاضي الكوفة ، صدوق لا بأس به ، وهو صالح الحديث . وضعفه الهيثمي ٥/١٨٤ لأجل عيسى البجلي .

(٨١) إسناده ضعيف لانقطاعه ، فإن مجاهداً وهو ابن جبر التابعي الثقة لم يدرك أبا بكر ، بل ولد في خلافة عمر . ليث : هو ابن أبي سليم ، وهو صدوق تكلموا فيه من جهة حفظه . شيبان : هو ابن عبدالرحمن أبو معاوية . وقد مضى الحديث بأسانيد صحاح ٢٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ .

المسند

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١

شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر

الجزء الأول
من الحديث ١
إلى الحديث ٩٢٠

دار الحديث
القاهرة